«صفر كوفيد» حلم لا يزال بعيد المنال

مستوى الفايروس لدى المصابين بسلالة دلتا متماثل في أجساد المطعمين وغير المطعمين

خلصت دراسة بريطانية جديدة إلى أن اللقاحات ضد فايروس كورونا أقل فاعلية في مواجهة سلالة دلتا، الأكثر قدرة على الانتشار، مما قد يعزز من توجه إعطاء جرعات معززة للملقحين.

واشنطن - منحت إدارة الغذاء والدواء الأميركية الاثنين الموافقة الكاملة على استخدام لقاح فايزر المضاد لكوفيد للأشخاص البالغة أعمارهم 16 عاما فما فوق، في خطوة يتوقع أن تمهد لسلسلة قرارات تلزم الناس بالتطعيم مع انتشار المتحور دلتا.

وقالت مفوضة الإدارة بالإنابة جانيت وودكوك في بيان إن "موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية على هذا اللقاح تمثل خطوة في وقت نواصل مواجهة وباء كوفيد – 19".

وبات لقاح فايزر الذي قد يتم تسويقه الآن تحت اسم علامته التجارية "كوميرناتي" الأول الذي يحصل على الموافقة الكاملة. ويستند قرار منحه الموافقة إلى بيانات محدّثة من الاختبارات السريرية التي جرت عليه بما يشمل متابعة لمدة أطول، فيما تم تقييم سلامته وفعاليته بالنسبة لأكثر من 40 ألف شخص.

ومع ذلك، يؤكد خبراء وباحثون أن حلم "صفر كوفيد" ما زال بعيد المنال، خاصة مع تراجع فعاليات اللقاحات أمام سلالة دلتا.

وكشفت دراسة بريطانية مؤخرا أن لقاح فايزر/بيونتيك أكثر فعالية في مكافحة العدوى المرتبطة بالمتحورة دلتا من لقاح أكسفورد/أسترازينيكا، لكن فعاليته تتراجع بسرعة أكبر.

وفحص الباحثون من جامعة أكسفورد الذين شاركوا في تطوير أحد اللقاحين، عينات مأخوذة من أكثر من 700 ألف مشارك بين ديسمبر 2020 وأغسطس 2021.

وأظهرت هذه الدراسة أنه في حالات الإصابة بشحنات فايروسية عالية كان الفرد الذي تلقى جرعته الثانية من لقاح فايزر قبل شهر من الإصابة، يتمتع بحماية نسبتها 90 في المئة من المتحورة دلتا أكثر من الشخص غير الملقح. وانخفضت هذه النسبة إلى 85 في المئة بعد شهرين ثم إلى 78 في المئة بعد ثلاثة أشهر.

أما الأشخاص الذين تلقوا جرعتين من لقاح أسترازينيكا فيحصلون على حماية نسبتها 67 في المئة بعد شهر واحد و65 في المئة بعد شهرين و61 في المئة بعد ثلاثة أشهر. وبعد أربعة إلى خمسة أشهر، يصبح مستوى الحماية الذي يوفره اللقاحان مماثلا، وفقا للدراسة التي لم تخضع بعد لمراجعة المجتمع العلمي.

وقال الدكتور كوين بويلز الذي شارك في الدراسة، إن هذه الأرقام "تمثل تراجعا" في فعالية لقاح فايزر، بينما بالنسبة إلى أسترازينيكا "الاختلافات (من شهر إلى آخر) مرتبطة بالظروف المحيطة، أي قد لا يكون هناك أي تغير على مستوى الحماية".

لكن الباحث شدد في الوقت نفسه على أنه رغم "هذا التراجع الطفيف في مستوى الحماية" فإن "الفعالية الإجمالية للقاحين تبقى عالية جدا"، لافتا إلى أن الباحثين درسوا الحماية الشاملة وليس مستوى الحماية ضد الأشكال الشديدة من الوباء والحالات التي تستدعي دخول المستشفى، "وهما من المعطيات المهمة جدا لتقييم فعالية اللقاحات".

وهبطت أسهم شركة "بيونتيك" الألمانية بنسبة 5.6 في المئة، في حين انخفضت أسهم شركة فايزر الأميركية بنسبة 2 في المئة، بعد نتائج الدراسة البريطانية التي كشفت أن لقاحات الشركتين فقدت فعاليتها في غضون الأشهر الثلاثة التالية للتطعيم، وأن مستوى الفايروس لدى المصابين بسلالة دلتا المتحورة شديدة العدوى سريعة الانتشار متماثل في أجساد المطعمين وغير المطعمين على حد سواء.

فاعلية لقاح فايزر تتراجع أمام المتحور دلتا

كما كشفت الدراسة أن لقاح أسترازينيكا أيضا فقد البعض من فعاليته، ما أدى إلى تراجع أسهم الشركة المنتجة له بنسبة 0.5 في المئة في بورصة لندن. وسجلت أسهم شركات اللقاح الأخرى انخفاضا أيضا، حيث انخفضت أسهم شركة موديرنا بواقع 3.8 في المئة وكيورفاك بواقع 2.6 في المئة، في حين انخفضت أسهم شركة نوفافاكس بنسبة 2.7 في المئة.

تيدروس أدهانوم

الجرعات التنشيطية يجب التبرع بها للدول الفقيرة

وقال جيفري بورغس، المحلل الاقتصادي لدى "بنك أس.في.بي ليرينك" الاستثماري الأميركي، "قد لا تكون الجرعات المعززة كافية، ونحن قد نحتاج إلى لقاح آخر بعد التحدث إلى اختصاصي وبائيات".

وتوقع بورغرس "تستمر الطفرة الحالية من حالات كوفيد، ودخول المستشفيات، بل وستشهد زيادة في وتيرتها في الخريف، حيث قد يمثل شهرا أكتوبر ونوفمبر المقبلين فترة ذروة النشاط".

وأقر مسؤولو الصحة وعلماء شركة فايزر بحدوث تراجع في الحماية بعد ستة إلى ثمانية أشهر من الجرعة الثانية، ويشكل ارتفاع الإصابة في إسرائيل رغم تلقي 80 في المئة من سكانها تطعيما، مثالا على ذلك.

وأصدر مركز السيطرة على الأمراض الأميركي ثلاث دراسات في الآونة الأخيرة، تشير كلها إلى تناقص الحماية التي توفرها اللقاحات، وأن جرعات الحماية قد تكون ضرورية.

ومن المرجح أن تعزز نتائج الدراسات الأخيرة من الدعوات المطالبة بتقديم جرعات معززة للملقحين، حتى في ظل عدم توافر إمدادات اللقاح الكافية في دول حول العالم لتوزيع الجرعة الأولى من اللقاح.

وأوصى علماء وباحثون النساء الحوامل والمعلمين والعاملين في مجال الصحة وذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية، بتلقي جرعة ثالثة من اللقاح.

وقررت الولايات المتحدة مؤخرا أن المواطنين الذين حصلوا على لقاحي فايزر وموديرنا سوف يتمكنون من الحصول على جرعة ثالثة بعد ثمانية أشهر، فيما ما زالت تدرس بريطانيا إعطاء الجرعة المعززة.

وكانت إسرائيل قد بدأت في توزيع جرعة ثالثة من لقاح فايزر هذا الشهر، بعدما أظهرت النتائج الأولية أن فاعليتها تصل إلى 86 في المئة بالنسبة لمن يبلغون من العمر 60 عاما.

وعلى الرغم من تسارع الدعوات بشأن التوجه نحو الجرعات المعززة في مواجهة انتشار المتحور دلتا، فإن منظمة الصحة العالمية تعتقد بأن الوقت لم يحن بعد لذلك، وأن الأولوية ما زلت لتطعيم الدول الفقيرة.

وطالب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس الاثنين بتأجيل جرعات لقاحات كوفيد – 19 التنشيطية، مشيرا إلى أن الأولوية ينبغي أن تكون لزيادة معدلات التطعيم في الدول التي تم تطعيم واحد أو اثنين في المئة فقط من سكانها.

كوفيد- 19: تراجع فعاليات اللقاح

فعالية اللقاحات (بالنسبة المئوية) في مكافحة العدوى بشحنات فيروسية عالية (مقارنة بشخص غير مُلقح)

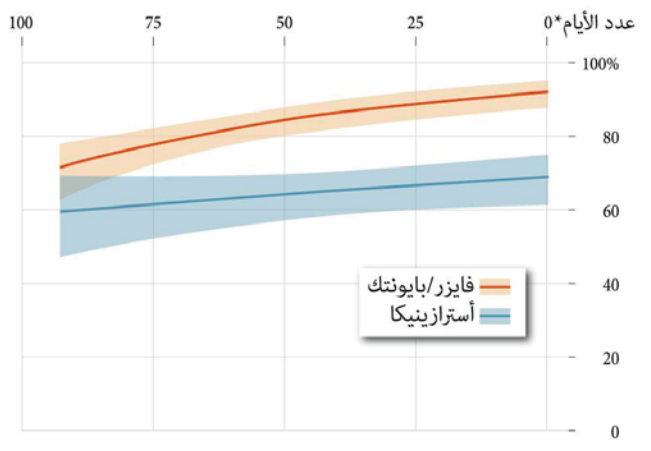

*بعد 14 يوما على حقن الجرعة الثانية
المصدر: دراسة لجامعة أكسفورد، التي شاركت في تطوير لقاح أسترازينيكا (لم تخضع بعد لمراجعة المجتمع العلمي)
AFP

مشاكل الصحة الذهنية تتفاقم في العالم

باريس - تفاقمت مشاكل الصحة الذهنية في العالم أعقاب ظهور الوباء، على الرغم من حملة التطعيم الواسعة في غالبية الدول.

وكشفت دراسة استقصائية جديدة أنه في حين يبدو استقرار أعداد المصابين بفايروس كورونا المستجد في فرنسا، إلا أن آثار الجائحة لا تزال تسبب مشاكل هائلة في الصحة الذهنية بين سكان البلاد.

وأعلنت السلطات الصحية الجمعة أن نحو 13 في المئة من الأشخاص الذين خضعوا للدراسة ظهرت عليهم علامات الاكتئاب، في حين عانى 19 في المئة منهم من القلق و59 في المئة منهم من اضطرابات النوم. وقد مر 9 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع بأفكار انتحارية في العام الماضي.

ومع ذلك، فقد انخفضت بالفعل نسبة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النوم والاكتئاب منذ إجراء استطلاع مماثل في أبريل.

وإجمالا، أعرب 80 في المئة ممن شملتهم الدراسة عن رضاهم عن نوعية حياتهم، ما يمثل انخفاضا بنسبة 4 نقاط مئوية منذ بدء الجائحة.

وقد تباطأت الإصابات الجديدة بالفايروس الفتاك في فرنسا، باستثناء أقاليم ما وراء البحار، التي لا تزال تتعرض لضربات قوية جدا. وفي إقليمي "غوادلوب" و"مارتينيك"، تكتظ العيادات بالمرضى وتتزايد أعداد الوفيات، حسبما ذكرت السلطات.

وفي الوقت نفسه، تلقى 69.5 في المئة من السكان في فرنسا تطعيما واحدا على الأقل ضد فايروس كورونا، وتم تطعيم 59.3 في المئة منهم تطعيما كاملا. وتستمر معدلات التطعيم في الارتفاع بين موظفي المستشفيات ودور التمريض، الذين يواجهون خطر الفصل من العمل ما لم يتم تطعيمهم.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد طلبت في العام الماضي، تمويلا إضافيا لقطاع الصحة الذهنية الذي فاقمت الجائحة المشكلات المرتبطة به حول العالم.

بلازما الدم أفضل علاج لنقص المناعة الخلقي

برلين - تعد البلازما أحد مكونات الدم الأربعة، إلى جانب خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية. وتشكل البلازما ذات اللون الأصفر حوالي 55 في المئة من الدم، وتؤدي العديد من الوظائف الرئيسية في الجسم مثل نقل بروتينات التخثر والمناعة وكذلك المعادن والفيتامينات، وهو أمر لا غنى عنه لصحة الإنسان.

وتدخل بلازما الدم أيضا في صناعة الأدوية، حيث إنها تلعب دورا محوريا في تصنيع أدوية علاج نقص المناعة الخلقي.

الكثير من المرضى يتلقون المساعدة من خلال التبرع بالبلازما، كما أن هناك مرضى يحتاجون إلى عقاقير مصنوعة من البلازما

وأمراض نقص المناعة الوراثية أو ما يسمى أيضا باضطرابات نقص المناعة الأولية وهو نقص خلقي في جهاز المناعة ينتج عنه ضعف في الجهاز المناعي، مما يسمح بحدوث التهابات متكررة ومشاكل صحية أخرى تحدث بشكل متكرر ويولد الكثير من الناس به، ويختلف هذا المرض عن مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز.

وتختلف علامات وأعراض نقص المناعة الوراثي من شخص إلى آخر وتعتمد على نوع نقص المناعة الوراثي وتشمل: التهابات رئوية متكررة، التهاب الشعب الهوائية، والتهابات الجيوب الأنفية، والأذن، والجلد أو التهاب السحايا والتهابات الدم بالإضافة إلى الالتهابات المتكررة، وغيرها من المشاكل التي قد تحدث التهابا وإصابة الأعضاء الداخلية واضطرابات في الدم، كانخفاض عدد صفائح الدم أو فقر الدم ومشاكل في الجهاز الهضمي، مثل التشنج، وفقدان الشهية، والغثيان والإسهال وتأخر النمو.

وأوضح اختصاصي نقل الدم الألماني فرانز فاينور أن هناك طريقتين للحصول على بلازما الدم، في الطريقة الأولى يتم سحب الدم الكامل من متبرعين أصحاء، ثم يتم فصل البلازما عن خلايا الدم الحمراء في جهاز طرد مركزي.

وفي الطريقة الثانية يتم أخذ البلازما فقط من المتبرع مباشرة. ولهذا الغرض يتم توصيل جهاز طرد مركزي، والذي يقوم على الفور بإعادة خلايا الدم الحمراء والبيضاء إلى جسم المتبرع.

ومن التطبيقات العلاجية والدوائية للبلازما علاج نقص المناعة، حيث يمكن تعويض ذلك عن طريق إعطاء الغلوبولين المناعي المأخوذ من بلازما الدم، حيث يحل محل الأجسام المضادة المفقودة أو المعطلة في دم المصابين.

وأوضح رالف كنيلز، المدير الطبي لخدمة Haema للتبرع بالدم، أن الكثير من المرضى وحتى الصغار، خاصة الأطفال، يتلقون المساعدة من خلال التبرع بالبلازما، كما أن هناك مرضى يحتاجون إلى عقاقير مصنوعة من البلازما.

ويتم فصل البروتينات المختلفة الموجودة في البلازما ومعالجتها. ويعد الغلوبولين أحد البروتينات الموجودة في الدم، والتي يتم حقنها بانتظام في المرضى، الذين يعانون من نقص المناعة.

وهناك أيضا مستحضرات أخرى مصنوعة من مكونات بلازما الدم، والتي تعطى، على سبيل المثال، لتخثر الدم ونقص البروتين الشديد. ونادرا ما يتم نقل البلازما بشكل مباشر وكامل، على سبيل المثال في حالة حدوث نزيف حاد بعد وقوع حادث.

ويعتبر التبرع ببلازما الدم أمر سهل وميسر، ولا يشكل أي مخاطر على المتبرعين، مع العلم أن متطلبات التبرع ببلازما الدم مماثلة لمتطلبات التبرع بالدم الكامل، حيث يتعين أن يكون المتبرع متمتعا بصحة جيدة مع استثناء من يتناولون أدوية معينة، ويجب ألا يقل عمره عن 18 عاما ويزن 50 كيلوغراما على الأقل.

ويؤكد مركز برلين لطب نقل الدم والعلاج الخلوي أنه يجب ألا يزيد عمر المتبرع لأول مرة عن 60 عاما، ويجب ألا يزيد عمر المتبرع أكثر من مرة عن 68 عاما، ويمكن أيضا قبول كبار السن وفقا لما تقرره الحالة الصحية لكل فرد، ويمكن التبرع بالبلازما حتى 60 مرة في السنة، مع مراعاة أن تكون هناك ثلاثة أيام على الأقل بين كل مرة من التبرع.

علاج فعال

إرشادات طبية

النظام الغذائي النباتي يعزز صحة القلب

لندن - أظهرت نتائج دراسة حديثة نشرتها مجلة أبحاث القلب والأوعية الدموية أن هناك علاقة ما بين استهلاك بعض الأطعمة وخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وأكدت المجلة التابعة للجمعية الأوروبية لأمراض القلب أن استهلاك كمية صغيرة من الجبن والشوكولاتة والزبادي يمكن أن يساهم في تعزيز صحة القلب.

وأشار الأطباء إلى أن النظام الغذائي النباتي يساعد في الحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، علاوة على أنه يجب التخلي عن اللحوم الحمراء، ولكن منتجات الألبان المخمرة مثل الزبادي يمكن أن تساعد في تعزيز صحة القلب، ولذلك نصحت المجلة بتناول 200 غرام من الزبادي و50 غراما من الجبن يوميا للحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا علاقة ما بين الاستهلاك المنتظم لكميات قليلة من الشوكولاتة والحد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ونصحت بتناول ما بين 20 و45 غراما من الشوكولاتة يوميا، على الرغم من أن الكثير من الباحثين يعتبرون الكمية الكافية تقدر بحوالي 10 غرامات.

وأكدت المجلة أن مادة الفلافانول الموجودة في الكاكاو هي المسؤولة عن حماية القلب، ولذلك يجب اختيار أنواع الشوكولاتة التي تحتوي على نسبة عالية من الكاكاو، على عكس أنواع الشوكولاتة الفاتحة والمحتوية على نسبة قليلة من المادة المعززة لصحة القلب.

يجب تناول 200 غرام من الزبادي و50 غراما من الجبن يوميا للحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية

وربطت العديد من الأبحاث بين تناول الحبوب الكاملة الغنية بالألياف الغذائية وتراجع فرص الإصابة بأمراض القلب وداء السكري من النوع الثاني.

ويؤكد العلماء أن الألياف تؤثر على الجسم بشكل إيجابي، فهي تساعد في الحفاظ على صحة الأمعاء وسلامتها، إضافة إلى ذلك فإن الحبوب الكاملة تعد من المواد الغذائية التي تعزز بدورها من صحة وسلامة القلب.